

اللباب في علل البناء والإعراب

القياس وهو من باب حَوْضٍ وحِياضٍ وذلك مما أُبْدِلَت الياءُ فيه من الواوِ بخمس شرائط .

أحدها أن تكون الواو ساكنةً في الواحد .

والثَّـاني أنْ تقعَ بعدَها الألفُ .

والثَّـالثُ أنْ تقعَ بعدَها الألفُ .

والرَّـابِعُ أنْ يكونَ لامُ الكلمة صحيحاً .

والخامسُ أنْ يَنْزَكَّسِرَ فاءُ الكلمة .

وإنَّما شرطوا ذلك لمعانٍ تَقْضِيهِ أَمَّـا الكَسْرَةُ فَلِـبُـدْلِـهـا من الواو وقُرْبِـهـا من الياء وأَمَّـا سكونُ الواوِ في الأصلِ فَلِـبُـدْلِـانِ ضَعْفِـهـا وأَمَّـا اشتراطُ الجَمْعِ فَلِئلا يجتمعَ ثِقَلُ الواو مع ثِقَلِ الجَمْعِ وأَمَّـا اشتراطُ تعقُّبِ الألفِ إيَّـاها فَلِأَنَّ الألفَ أَقْرَبُ إلى الياء منها إلى الواو وأَمَّـا صِحَّةُ اللَّامِ فَلِئلاَّ يكثرَ الإِغْلالُ وعلى هذا صحَّتْ في عَوَّانٍ لأنَّـه واحدٌ ولم تَنْزَكَّسِرِ الفاءُ وكذلك صَوَّغَ وصحَّتْ في الجمعِ المَعْتَلِّ اللَّامِ نحو رِواءٍ جمعِ راوٍ من الماء .

مسألة .

الأصلُ في عِيدِ الواو لأنَّـه من عادٍ يعودُ عَوْداً فأُبدلت الواوُ ياءً لِمَـا